

## المجلس(4) | شرح رسالة أبي زيد القيرواني | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاتة واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقه واسماؤه محدثة آآ مر بنا في الدرس الماضي قول قول ابي زيد القيرواني رحمه الله وله الاسماء الحسنى والصفات العلى وآآ - 00:00:00

عرفنا ان اسماء الله عز وجل انها لا تنحصر بعدد وعرفنا الدليل على ذلك وهو الحديث الذي فيه ان الله استأثر باسمى له وان ما جاء في الحديث ان لله تسعه وتسعین اسمـا - 00:00:27

نادر عن الحصر وانما يدل على ان من بينها هذا العدد ومن شأن ذلك العدد ان من احصاها دخل الجنة وليس ذلك وان انه ليس في ذلك حصر وقد مر بنا في الدرس الماظي ايضا ذكر اه اه قول ابي جد القيرواني رحمه الله وان الله عز وجل - 00:00:48 فوق عرشه المجيد بذاته وان هذا التنصيص على ذكر الذات انما هو للرد على من يقول ان علوه على عرشه واستواءه عليه انه مجاز وليس بحقيقة. فنص على قوله بذاته ليبين ان ذلك حقيقة لا - 00:01:15

مجاز وان الامر في ذلك كالشأن في سائر الصفات ان الكل يثبت لله عز وجل على يليق بكماله وجلاله دون تشبيه له بخلقـه ودون تعطيل او تكييف وانما على حد قول الله عز وجل - 00:01:38

ليس كمثله شيء وهو سمع بصير وابن القيم رحمه الله في كتابه مختصر في كتابه الصواعق الموجود منه المختصر ذكر يعني آآ ان هذا القول الذي هو التنصيص على ان الله تعالى مستوي على عرشه بذاته ان هذا - 00:01:58 عن اه كثير من السلف وان من اكثـر من جاء عنه ذلك علماء المالكية. وابن ابي زيد القيرواني رحمه وهو من علماء المالكية وذكر ان ذلك موجودا في ثلاثة من كتبـه الذي هو الرسالة الذي معنا هو كتابه النواذر - 00:02:21

كتابه في الاداب ونزيد ان نقرأ كلام ابن القيم رحمه الله في هذا الموضوع في صفحة ثلاث مئة واربعة وعشرين قال رحـمه الله تعالى الوجه الثاني عشر ان الاجماع منعقد على ان الله سبحانه استوى على عرشه حقيقة لا مجازا - 00:02:41

قال الامام ابو عمر قال منك ؟ احد ائمة المالكية وهو شيخ ابي عمر ابن عبد البر في كتابه الكبير الذي سماه الوصول الى معرفة الاصول. فذكر فيه من اقوال الصحابة والتابعـين وتابعـيـهم واقوالـ واقوالـ ما لـك - 00:03:01

وائمه اصحابـه ما اذا وقف عليه الواقع علم حقيقة مذهب السلف. علم علم حقيقة مذهب السلف. وقال وفي هذا الكتاب اجمع اهل السنة على ان الله تعالى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز - 00:03:21

الوجه الثالث عشر حكاية الاجماع واجماع السلف على انه على الحقيقة لا على المجاز يعني وهو علوـ الذات وليس المقصود علوـ القدر او المكانة وانما انواع العلوـ الثلاثة كما عرفنا كلها تثبت لله عز وجل. علوـ - 00:03:39

والذات وكما قال الله عز وجل رحـمنـ على العرشـ استـوىـ ايـ انهـ بـذـاتهـ وليسـ ذلكـ مـجاـزاـ بلـ هوـ حـقـيقـةـ وعلـوـ الـقـدـرـ وـهـوـ وـالـمـكـانـةـ فيـ النـفـوسـ وـالـمـنـزـلـةـ فيـ النـفـوسـ وكـذـلـكـ عـلـوـ الـقـهـرـ وـالـغـلـبةـ. نـعـمـ - 00:04:00

الوجه الثالث عشر هذه الاوجه في ايـشـ بيانـ يعنيـ اشيـاءـ دعيـ فيهاـ المـجاـزاـ. وـانـ لـديـكـ الـاسـتوـاءـ لـانـ ذـكـرـ عـشـرةـ اـمـثـلـةـ يـعـنيـ وـمـنـهاـ الرحمنـ علىـ العـرـشـ استـوىـ وـاـنـهـ اـدـعـواـ اـنـهـ مـجاـزاـ. وـهـوـ يـبـيـنـ مـنـ هـذـهـ الـوـجـوهـ -

انه حقيقة وليس نجاة. هم وان القول بالمجاز والقول بانه مجاز هذا قول باطل الوجه الثالث عشر لان هنا حکی الاجماع. اه ابو عمر 00:04:46  
الطلبنکی شیخ ابی عمر ابن عبد البر. یعنی فی کتابه -

الذی لا نعرف شیئا عن وجوده وابن القيم یثنی علیه وقال ان انه قد ذکر اقوال الصحابة والتابعین وقول الامام مالک ما اذا وقف 00:05:04  
الواقف علیه عرف حقيقة مذهب السلف ثم قال في هذا الكتاب انه قال اجمع -

اه السلف علی ان ان ذلك علی الحقيقة لا علی المجاز اي علو الله علی عرشه انه علی الحقيقة لا علی المجاز الوجه الثالث عشر قال 00:05:23  
الامام ابو عمر ابن عبد البر في كتاب التمهید في شرح حديث النزول وفيه دليل علی ان الله تعالى في السماء -  
علی العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة. وقرر ذلك الى ان قال واهل السنۃ مجتمعون علی الاقرار بالصفات الواردة في 00:05:44  
القرآن والسنة والایمان بها. وحملها علی الحقيقة لا علی المجاز الا انهم لا يکيفون شيئا من -

ولا يحدون فيه صفة مخصوصة. واما مجلس کلام آآ شیخه. لعمر علی اهل السنۃ مجتمعون علی افلاس یعني کل ما ورد عن الحقيقة لا 00:06:04  
علی المجاز. نعم واما اهل البعد الجهمیة والمعتزلة والخوارج فکلهم ینکرها ولا يحمل شيئا منها علی الحقيقة -  
یزعمون ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود. یعنی یزعمون ان المعطلة ان من اقر صفات مشادة لانهم لا يتصورون 00:06:30  
الاثبات الا مع التشبيه لن یوقفوا الى ان یتصوروا ان هناك اثبات مع التنزيل -

الذی هو الحق الذي لا رب له. وانما تصوروا انه لا اثبات الا مع تشبيه ففروا من ذلك التشبيه فنفوا عن الله الصفات فآل امرهم الى 00:06:50  
ان شیوه بالمعدومات تشیبها بالموجودات وهو وہ سیع -  
ففروا منه الى تشبيه اسوأ منه وهو التشبيه بالمعدومات. لانه اذا كان ليس سمیع ولا بصیر ولا ولا الى اخره معناه انه لا وجود له.  
ولهذا كانت طریقة السلف في النفي -

انها ان النفي عندهم یكون متضمنا اثبات كما ظده. واما هؤلاء فان النفي عندهم یؤول الى ان يكون الله عز وجل لا وجود له. وهذا 00:07:29  
معنى قول بعض السلف ان المعطل یبعد عدما. لانه لا وجود لمعبودا -  
وقال ابن عبد البر بعد ان حکی عن هؤلاء الذين یصفون المثبتة بانهم مشبّه قال وهم اي هؤلاء الذين یصفون المثبتة بانها مشبّه.  
عند من اقر بها نافون للمعبود. یعتبرونهم -

يعتبرون یعتبرهم اهل السنۃ نافین للمعبود لانه اذا ليس بكذا وليس بكذا فانه لا وجود له لانه لا یتصور جدات اه مجردة 00:08:09  
من جميع الصفات او مجردة من الصفات لا یتصور وجود ذات مجردة من الصفات -  
ولهذا الذهبي رحمة الله نقل هذه الجملة في كتابه العلو ثم علق عليها بقوله قلت صدق والله ان صدقة معدبة ويقسم على ذلك. ثم  
ذكر مثلا اه عزاه الى حمادي بن زيد وحماد بن زيد من علماء القرن الثاني الهجري من طبقة شیوخ شیوخ اصحاب الكتب الستة - 00:08:31

یدركوه وانما رووا عنه بواسطه حناء قال الذهبي رحمة الله قلت صدق والله فان الجهلية مثلهم كما قال حماد ابن زيد ان جماعة 00:08:58  
قالوا في دارنا نحلة وقيل لهم الا هاخوص -

قالوا لا قيل لها عشب؟ قالوا لا. الھسا؟ قالوا لا. وكل ما یذكر صفة من صفات النقل یقولون لا یليست لا توجد في نخلتنا قال قيل اذا ما 00:09:18  
في ذکم نخلة. ما دام ما لها ساق ولا لها عسر ولا لها خوص ولا لیف وكل شيء -

من صفة النحل مفقودة فيها اذا لا يوجد نخلة عندهم لان النحلة هي متصفه بهذه الصفة والذين ینفون عن 00:09:40  
الله الصفات یقولون انه ليس بسمیع ولا بصیر ولاليس له وجه وليس له يد وليس له کذا -

نتیجة انه لا وجود لله عز وجل انه لا وجود لله عز وجل. قال وهم عندما قر بها نافون للمعبود. نعم وقال ابو عبد الله القرطبي في 00:10:00  
تفسیر المشهور في قوله الرحمن على العرش استوى. هذه المسألة للفقهاء فيها کلام -

ثم ذکر قول المتكلمين ثم قال وقد كان السلف الاول لا یقولون بنفی الجهة. او السلف الاول؟ نعم وقد كان السلف الاول لا یقولون بنفی

الجهة ولا ينطقون بذلك. بل نطقوا هم والكاففة باثباتها لله تعالى - 00:10:20

ما نطق به في كتابه. الذي هو العلو المقصود به الجهة هي من من لفظ الجهة من الالفاظ التي جاءت في الكتاب والسنة وقد جاءت في كلام المتكلمين ويعني المتكلمون يقولون ان الله ليس في جهة يريدون ان الله ليس في العلو. وينفون ان الله عز وجل في العلو وانه فوق - 00:10:40

العرش واهل السنة يقولون ان هذا اللفظ مجمل هذا اللفظ مجمل فلا بد من توضيحه وتفسيره. فان اريد بلفظ الجهة ان الله عز وجل في اه يعني اه في مخلوقة وانه يحيوه شيء مخلوق فالله عز وجل منزه عن ذلك. لانه لا يحيوه شيء من مخلوقاته - 00:11:05  
واذا اريد انه في جهة وجودية وهي انه موجود في شيء مخلوق وانه في السماوات وان السماء والتحول فوالله منزه عن ذلك. لأن الله عز وجل وجوده مباین لوجود المخلوقات. ليست المخلوقات حالة - 00:11:34  
ولا الله تعالى حالا في المخلوقات. وان اريد به ما وراء العالم وما وراء العرش وما فوق العرش. وانه يعني شيء عدمي والله عز وجل موجود فوق العرش ووجوده بائن من خلقه. فان اريد بالجهة العلو المطلق الذي هو فوق العرش والله تعالى فوق العرش - 00:11:54  
وان اريد به انه جهة وجودية وانه يحيوه شيء مخلوق فهذا قول باطل. ولهذا فان عدم اه الكلام في مثل هذه الالفاظ اثباتا او نفيا اه هو الذي اه ينبغي - 00:12:17

لا يتكلم فيها لا بالاثبات المطلق ولا بالنفي المطلق. وانما يستفصل فان اريد معنى الحق اثبت المعنى ولكن اللفظ يعني آآ يحذر لانه يحتمل معنى باطل وان اريد به المعنى الباطل فانه يرد اللفظ والمعنى جميعا - 00:12:37  
يرد اللفظ والمعنى جميما وان نريد به معنى الحق اثبت المعنى ولكن لا يثبت اللفظ لانه يحتمل المعنى الاخر الذي هو الباطل. نعم لكن هنا كما نطق به في كتابه - 00:12:57

الجهة ما جاءت لا الذي فوق العرش استوى الذي هو في العلو جهة العلو بلفظ الجهة ما جاء. نعم نعم. ولكن جاء العلو الذي فجهة العلو. الذي بعده. نعم. بل نطقوا هم والكاففة باثباتها لله تعالى كما - 00:13:15

نطق به في كتابه واخبرت به رسليه ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه حقيقة. وانما جهلوا كيفية الاستواء كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. نعم يعني لهم مفوضة بالكيف وليسوا مفوضة - 00:13:34  
بمعنى واما سلف اهل الكلام وسلف الخلف فانهم الذين يفوضون بالمعنى ويقولون الرحمن على رش استوى بل يداه مبسوطتان الفلام راء حم الله اعلم بمراده بذلك. كل هذا يقول الله - 00:13:54

المراد في ذلك لا يعني معناه انهم لا يفهمون معنى الرحمن ولا معنى اه يعني بل يداه مبسوطتان يفوضون بالمعنى هذا ليس مذهب السلف اللي هم الصحابة ومن سار على منوالهم - 00:14:13

وانما مذهب سلف الخلف الذين هم من جنسهم وعلى من لانهم يفوضون فيقولون الله اعلم بمراده. اما الخلف لا يفوضون ولكنهم يأولون يراد باستوى استولى يراد باليد النعمة وهكذا او القدرة. نعم - 00:14:29

الوجه الرابع عشر ان الجهمية لما قالوا ان الاستواء مجاز صرح اهل السنة بأنه مستو بذاته على عرشه يعني هذا يبين السبب الذي جعلهم يقولون بذاته. لأن الجهمية قالوا مجاز. فاحتاج السلف ومن كان على منهاجهم - 00:14:53

انهم يفرحون بما يفيد الحقيقة وينفي المجاز بما يفيد الحقيقة ويثبت الحقيقة وينفي المجاز وهذا من جنس يعني ما كانوا قبل ذلك يقولون لذاته لكن لما جلسوا يقولون يعني ليس مستو بذاته وانه مجاز قالوا في المستوى المذاتي. كما انهم ما كانوا يقولون القرآن غير مخلوق. حتى - 00:15:13

اناس يقولون القرآن مخلوق وقالوا القرآن غير مخلوق يعني احتاجوا الى ان يقولوا هذا الكلام وان ينفوا الباطل. نعم واكثر من صرح بذلك ائمة المالكية بذاته يعني كونه يعني مستو على عرشه بذاته اكثرا ما صرح بذلك علماء - 00:15:39

يعني علماء المالكية الذين هم عن طريق على طريقة مالك في الاصول واما الذين هم على طريقته في الفروع ويخالفونه في الاصول فهوئاء يعني يفوضون او يؤولون. نعم وصرح به الامام ابو محمد ابن ابي زيد في ثلاثة مواضع من كتبه اشهرها الرسالة. وفي كتاب

كتاب الاداب. فمن اراد الوقوف على ذلك فهذه كتبه وصرح بذلك القاضي عبدالوهاب وقال انه استوى بالذات على العرش وصرح به القاضي ابو بكر الباقياني وكان مالكيا حكا عنه القاضي عبد الوهاب نصا. وصرح به ابو عبدالله القرطبي - 00:16:26

في كتاب شرح اسماء الله الحسنى. وقال ذكر ابو بكر الحضرمي من قول الطبرى يعني محمد ابن جرير. وابي محمد ابن ابي زيد جماعة من شيوخ الفقه والحديث وهو ظاهر كتاب القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابى بكر وابي الحسن الاشعري - 00:16:48  
وحكا القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابى بكر نصا وهو انه سبحانه مستو على عرشه بذاته. واطلقوا في بعض الاماكن فوق خلقه قال وهذا قول القاضي ابى بكر في تمهيد الاولى له. وهو قول ابى عمر ابن عبدالبر والطلمنى وغيرهما من - 00:17:07

اندلسيين قول الخطابي في شعار الدين وقال ابو بكر محمد بن موهب المالكى في شرح رسالة ابن ابى زيد قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد معنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تصدق - 00:17:30

وذلك ثم ذكر النصوص من الكتاب والسنة واحتج بحديث الجارية وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لها اين الله وقولها في السماء وحكمه بايمانها وذكر في السماء يعني مثل قول حمد ثم في السماء - 00:17:57

والسماء ان اريد بها السماء المبنية فان فيه بمعنى علا وليست بمعنى الظرفية وفي تأتي بمعنى علامه القول ولاصلبكم في جذوع النقل. يعني على جذوع النخل ايش المقصود انه يحفر جذر النخل ويدخلهم فيها؟ وانا يعني يصلبهم عليها. يعني فهم خارجون عنها. وليسوا في داخلها - 00:18:18

اذا في بمعنى على انه يصلب ان يكون في جذوع النخل يعني على جذوع النخل لان لان لو كانت انها الظرفية والحصر يعني اه يفتح جذوع النخل ويدخله فيها واما وانا جاء في معنى هذا ان اريد به السماء المبنية - 00:18:43

يعني انه عليها يعني فوقها. وان اريد بالسماء للعلو المطلق. فان العلو منه يعني ما يكون يعني بالنسبة لنا فوقنا وهو في داخل المخلوقات ومنه ما هو فوق العرش - 00:19:03

فلا يكون في شيء موجود والله عز وجل فوق العرش بذاته سبحانه وتعالى. نعم وذكر حديث الاسراء ثم قال وهذا قول مالك فيما فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين. وذكر حديث الاسرة يعني انه عرج - 00:19:19

انتبه الى الله عري به الله ذهب من الارض الى السماء وتجاوز السماء السابعة يعني يعني الى الله عز وجل. نعم ثم قال وهذا قول مالك فيما فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين فيما فهموا من الصحابة فيما فهموا عن نبيهم صلى - 00:19:39  
الله عليه واله وسلم ان الله في السماء بمعنى فوقها وعليها. قال الشيخ ابو محمد انه بذاته فوق عرشه المجيد فتبيين ان علوه على عرشه وفوقه انما هو بذاته. الا انه باين من من جميع خلقه بلا - 00:20:00

كيف؟ وهو كائن من جميع خلقه بلا كذب يعني اه كيفية ارتفاعها عن العرش وعلوه عن العرش لا يكيف لا يقال كيف استوى كما قال السائل للامام مالك وانكر عليه ذلك - 00:20:20

وكيف استوى؟ فغضب مالك وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لان هذا مما لا يعلمه الا الله عز وجل فالكيفية موجودة والله يعلمها لكن لا يعلمه الناس - 00:20:37

ولهذا يعني انه آآ يقول في الصفات انه آآثبتت له الصفات بلا كيف؟ اي بلا تكييف منا ومحاولة لمعرفة الكيفية. واما كون له كيفية الله تعالى يعلمه فالامر كذلك. نعم - 00:20:55

اا انه باين من جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الاماكن المخلوقة بعلمه لا بذاته. اذ لا تحويه الاماكن لانه اعظم منها الى ان قال وقوله على العرش استوى ابن ابى زيد - 00:21:14

الى بينطق من الكلام هذا هذا الشارع قال ابو بكر محمد مثل موهب المالكى في شرح رسالة ابن ابى زيد نعيده الاولى قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد. نعم. وفي كتاب الله - 00:21:34

وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم تصدق ذلك. ثم ذكر النصوص من الكتاب والسنة. واحتج بحديث الجارية وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لها اين الله؟ وقولها في السماء وحكمه باليمنها. وذكر حديث الاسراء. ثم قال وهذا قول - [00:21:54](#)  
مالك فيما فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين فيما فهموا من الصحابة فيما فهموا عن نبيهم صلى الله عليه واله وسلم ان الله في عرشه فوقها وعليها. قال الشيخ ابو محمد انه بذاته فوق عرشه المجيد. فتبين ان علوه على - [00:22:14](#)  
عرشه وفوقه انما هو بذاته. الا انه ببين من جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الامكنة المخلوقة بعلمه لا بذاته. اذ لا تحويه الاماكن لانه اعظم منها. الى ان قال - [00:22:34](#)

وقوله على العرش استوى انما معناه عند اهل السنة على غير معنى الاستيلاء والقهر والغلبة والملك الذي ظنت المعتزلة ومن قال بقولهم انه معنى الاستواء. وبعدهم يقول انه على المجاز لا على الحقيقة. قال - [00:22:51](#)  
ويبيين سوء تأويلهم في استوانه على عرشه على غير ما تأولوه من استيلاء وغيره ما قد علمه اهل المعمول انه لم ينزل على جميع مخلوقاته بعد اختراعه لها. وكان العرش وغيره في ذلك سواء. فلا معنى لتأويلهم بافراد العرش - [00:23:11](#)  
الاستواء الذي هو في تأويلهم الفاسد استيلاء وملك وقهر وغلبة. هم ايضا الاستواء على العرش انما كان فقدها فوق السماوات والارض. والعرش كان موجودا قبل خلق السماوات والارض كما جاء يعني وكان عرشه على الماء - [00:23:31](#)  
كتب الله مقادير وكان عرشه علماء العرش كان موجود. وذكر الاستواء عليه انما كان بعد خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش فيعني اه قضية لو كان القضية قضية استيلاء اذا قبل ذلك كيف يكون الامر؟ يعني ما فيه استيلا؟ يعني ما كان مالكا - [00:23:48](#)

هو ما كان مستوليا عليه قبل ان يخلق السماوات والارض مع انه كان موجودا قبل خلق السماوات والارض الذي في العرش.  
والماء الذي فوق تحيته وكان عرشه علما فالماء موجود والعرش موجود - [00:24:12](#)  
والسماء والارض ما خلقت بعد وانما خلقت فيما بعد ذلك. فلو قال فكان قوله ثم استوى على العرش يعني معنى ثم استولى على العرش يعني بعد خلق السماوات والارض قبل ذلك من الذي كان مستوليا عليه؟ هذا كلام باطل. هم - [00:24:26](#)  
ولا معنى لتأويلهم بافراج العرش بالاستواء الذي هو في تأويلهم الفاسد استيلاء وملك وقهر وغلبة. قال وذلك ايضا يبين وانه على الحقيقة بقوله ومن اصدق من الله قيلا فلما رأى المصنفو افراد ذكره بالاستواء على العرش بعد خلق السماوات - [00:24:44](#)  
وارضه وتخسيصه بصفة الاستواء علموا ان الاستواء غير الاستيلاء. فاقروا بوصفه بالاستواء على عرشه وانه على الحقيقة لا على المجاز لانه الصادق في قوله ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله اذ ليس كمثله شيء هذا لفظه في شرحه - [00:25:04](#)  
اللي هو ابن ابو بكر ومحمد ابن موهب المالكي. نعم الوجه الخامس عشر. ايه وشو؟ ان الاشعري حكى اجماع اهل السنة على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء. عن الاشعري حكى اجماع - [00:25:26](#)

أهل السنة على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء. نعم يعني هذا الذي يعتمد عليه الاشاعرة ويتابعونه على يعني على في هذا المذهب يعني حكى يعني الاجماع على بطلان التفسير الاستيذاء. نعم - [00:25:41](#)

الوجه الخامس عشر ان الاشعري حكى اجماع اهل السنة على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء. ونحن نذكر لفظه بعينه الذي حکاه عنه وقاسم بن عساكر في كتاب تبيين كذب المفترى. وحکاه ابو بكر بن فورك وهو موجود في كتبه. قال في كتاب الابانة - [00:26:01](#)

وهو اخر كتبه قال باب ذكر الاستواء. ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل نقول له ان الله وتعالى مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وساق الدلة على ذلك ثم قال وقال قائلون من - [00:26:24](#)  
المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استولى وملك وقهر. وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء على العرش يعني حقيقة كما قال اهل الحق - [00:26:44](#)  
اه وذهبوا في الاستواء الى القدرة ولو كان هذا كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة السفلی. لأن الله تعالى قادر على كل

شيء والارض والسموات وكل شيء وكل شيء في العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستواء والقدرة - [00:27:03](#)  
لكان مستويا على الارض والخشوش والانتان والاذار لانه قادر على الاشياء كلها. ولم نجد احدا من المسلمين يقول ان الله مستو على  
الخشوش والاخيلية فلا يجوز ان يكون معنى الاستواء على العرش على معنى هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون - [00:27:24](#)  
معنى الاستواء يختص بالعرش دون سائر الاشياء. وهكذا قال في كتابه موجز وغيره وهو غير الاستيراد. وهو غير الاستيراد. لان وعلى  
العرش يعني علوه عليه وارتفاعه عليه فهو شيء غير الاستواء - [00:27:44](#)

يعني نعم وهكذا قال في كتابه الموجز وغيره من كتبه الوجه السادس عشر ان هذا البيت محرف وانما هو خلاص عندها حرج على  
كل يعني هذا كلام يعني كلام العلماء - [00:27:58](#)

آآ الذين يعني يثبتون لله ما اثبت لنفسه على الحقيقة ولا آآ يتعرضون لذلك بتكييف ولا اه ايضا اه يسيرون الى التعطيل يحتاجون  
الى ان يؤولوا او يعني آآ يحرف - [00:28:15](#)

النصوص عمما تدل عليه ويصرفونها الى امور لا تدل عليها. نعم نرجع الى كلام ابن ابي زيد ولم ينزل لم ينزل بجميع صفاته واسمائه  
تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة لم ينزل لم ينزل بجميع - [00:28:41](#)

صفاته جميع اسمائه وصفاته واسمائه نعم؟ لم ينزل بجميع صفاته واسمائه. اي نعم. لم ينزل بجميع بجميع اسمائه وصفاته. يعني انه لا  
بداية له ولا بداية لاسمائه ولا بداية لصفاته - [00:29:00](#)

لا بداية له لا لذاته ولا لاسمائه ولا صفاته لا بداية يعني لذلك فهو لم ينزل متصف بالصفات ولم ينزل متسما متسما بالاسماء التي اه  
سمى بها نفسه فلم يكن الاسم حصل له قبل ان بعد ان لم يحصل. ولم تكن الصفة قد حصلت له بعد ان لم يكن متصف - [00:29:24](#)  
لكن الصفات يعني كما هو معلوم منها ما هو صفات ذاتية كالحياة والعلم والقدرة والوجه واليد وغير ذلك هذه صفات ذاتية. وهناك  
صفات فعلية يتعلق بالمشيئة والارادة مثل الكلام والخلق والايجاد والاحياء والامانة والرزق وغير ذلك فهذه تتعلق بالمشيئة -

[00:29:51](#)

فالصفات الذاتية لله عز وجل اه ازلية وصفات الفعلية يقول علما عنها انها قديمة النوع ولكنها حادثة الاصداق قديمة النوع حادثة الاصداق  
بمعنى ان الله عز وجل اذا شاء ان يفعل يعني شيئا فعله واذا شاء ان يخلق - [00:30:21](#)

لان خلقه واذا شاء ان يتكلم تكلم وآآ ذلك تابع لمشيئته وارادته فيقولون ان الله لن يزال متصف بالصفات بصفة الكمال ازا فهذا لم ينزل  
آآ مریدا ولم ينزل متكلما ولم ينزل فاعلا - [00:30:46](#)

وانه لم يكن معطلا عن الفعل ثم حصل منه الفعل ولم تكن المخلوقات قديمة كما ان الله على ازلي بل كل مخلوق انما كان بايجاد الله  
عز وجل له وبكونه اوجده سبحانه وتعالى - [00:31:08](#)

لكن لا يقال ان كل ما ورد من الصفات لله عز وجل اه يعني اه وجاء في في الكتاب والسنة انه يقال انه ازلي. فالاستواء على العرش ما  
يقال انه ازلي لان العرش هو نفسه - [00:31:29](#)

كان بعد ان لم يكن ولكن الشيء الذي اه هو ازلي كونه فاعل. مختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. متصف بذلك ازا ويدخل في ذلك  
الاستواء يدخل في ذلك النزول ويدخل في ذلك المجيء. الله عز وجل يأتي لفصل القضاء بين الناس - [00:31:46](#)

يعني في الموقف يوم القيمة وهذا المجيء انما يحصل في ذلك الوقت لا يقال المجيء لفصل القضاء انه ازلي ولكن هذا من جملة  
افعاله التي هي تابعة لمشيئته وارادته لكنه لم يكن معطلا من الفعل - [00:32:06](#)

ثم فعل وانما كان فاعلا ولم يكن معطلا من الفعل ولكن افعاله بمشيئته وارادته آآ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فهو يأتي لفصل  
القضاء وذلك في آآ يوم القيمة - [00:32:22](#)

وهذا فعل يحصل منه في ذلك الوقت وينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة ويقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له كما  
جاء ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لا يقال ان نزوله - [00:32:40](#)

الدنيا ازلي لان السموات خلقت وكانت بعد ان لم تكن ولكن الشيء الازلي كونه يفعل بمشيئته وارادة ما يشاء فاتصاله بالصفات يعني

اـه كـونـه مـتـصـف بـالـفـعـل وـانـه يـفـعـل مـا يـشـاء وـيـحـكـم وـيـرـيد هـذـا اـزـلي - 00:32:57

ولـكـن لـيـسـتـ كلـ الـافـعـالـ تـكـوـنـ اـزـلـيـةـ فـهـيـ منـهـاـ فـهـيـ اـحـادـ وـالـاحـادـ تـحـصـلـ فيـ الـوقـتـ الـذـيـ شـاءـ اللـهـ انـ تـوـجـدـ فـيـهـ.ـ مـثـلـ الـكـلامـ الـكـلامـ قـدـيمـ  
00:33:16ـ النـوـعـ حـاجـزـ الـاحـاتـ لـمـ يـكـنـ اللـهـ غـيرـ مـتـكـلـ ثـمـ تـكـلـ

ـ بـلـ هوـ مـتـكـلـ بـلـ اـبـتـدـاءـ وـيـتـكـلـ بـلـ اـنـتـهـاءـ وـكـلامـهـ بـمـشـيـتـهـ وـارـادـتـهـ شـاءـ انـ يـكـلمـ مـوـسـىـ فـكـلمـهـ فـيـ زـمـانـهـ وـشـيـئـاـ يـكـلمـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـلمـهـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ وـشـاءـ انـ يـكـلمـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـذـاـ دـخـلـواـ الـجـنـةـ فـهـوـ يـكـلمـهـ اـذـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:33:36

ـ فـهـذـهـ مـنـ اـحـادـ الـكـلامـ هـذـهـ مـنـ اـحـادـ الـكـلامـ فـاـذـاـ هـوـ قـدـيمـ نـوـعـ حـادـثـ الـاحـادـ كـلـامـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـيمـ نـوـعـ حـادـثـ الـاحـادـيـثـ وـيـقـالـ انـ الـكـلامـ  
00:34:00ـ صـفـةـ ذاتـ صـفـةـ فـعـلـ ذاتـ بـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـتـصـفـ بـهـاـ اـزـلاـ

ـ وـصـفـةـ فـعـلـ لـانـهـ مـتـعـلـقـ بـمـشـيـتـهـ وـارـادـتـهـ.ـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ كـيـفـ شـاءـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ كـيـفـ شـاءـ كـلـ مـوـسـىـ فـيـ زـمـانـهـ وـكـلمـ مـحـمـداـ فـيـ زـمـانـهـ  
00:34:21ـ وـيـكـلمـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـذـاـ دـخـلـواـ الـجـنـةـ وـكـلامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ حـصـرـ لـهـ وـلـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ -

ـ كـمـ سـيـأـتـيـ نـعـمـ لـمـ يـزـلـ بـجـمـيـعـ صـفـاتـهـ وـاسـمـائـهـ.ـ نـعـمـ.ـ بـجـمـيـعـ صـفـاتـهـ وـاسـمـائـهـ يـعـنـيـ المـقـصـودـ بـذـلـكـ يـعـنـيـ الـذـيـ هـوـ اـهـ الـذـيـ هـوـ الـصـفـاتـ  
00:34:41ـ الـذـاتـيـةـ وـالـنـوـعـ بـالـنـسـبـةـ لـلـفـعـلـيـةـ وـاـمـاـ اـحـادـيـ الـفـعـلـيـةـ لـاـ يـقـالـ انـهاـ قـدـيمـةـ -

ـ فـلـاـ يـقـالـ اـنـ مـجـيـئـهـ اـلـىـ اللـهـ اـنـ مـجـيـئـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـفـصـلـهـ قـضـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـذـاـ هـذـاـ قـدـيمـ.ـ هـذـاـ اـنـمـاـ يـحـصـلـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ وـنـزـولـهـ  
00:35:02ـ اـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـيـقـولـ مـنـ يـسـأـلـنـيـ فـاعـطـيـهـ هـذـاـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ -

ـ لـاـ يـقـالـ اـنـ هـذـاـ شـيـءـ اـزـلـيـ لـانـ السـمـاـوـاتـ لـيـسـتـ اـزـلـيـةـ وـسـوـاهـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـنـمـاـ كـانـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـلـاـ يـقـالـ اـنـ اـسـتـوـاـهـ عـلـىـ  
00:35:17ـ الـعـرـشـ اـنـهـ اـزـلـيـ لـانـ الـعـرـشـ هـوـ نـفـسـهـ مـخـلـوقـ كـانـ بـعـدـ لـكـنـ الـعـلوـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ الـاـزـلـيـةـ وـالـلـهـ -

ـ عـلـىـ عـالـمـ وـلـهـ الـعـلوـ الـمـطـلـقـ.ـ آـزـلـاـ وـابـداـ.ـ وـاـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـعـرـشـ وـالـاـسـتـوـاـهـ عـلـيـهـ فـاـنـهـ مـنـ جـمـلـةـ اـفـعـالـهـ التـيـ شـاءـ اـنـ تـوـجـدـ وـاـنـ تـحـصـلـ وـقـدـ  
00:35:35ـ حـصـلـ ذـلـكـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـنـ رـبـکـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ -

ـ ذـيـ سـتـةـ اـيـامـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ يـعـنـيـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ.ـ الـاسـمـاءـ كـذـلـكـ لـمـ تـكـنـ الـاسـمـاءـ يـعـنـيـ لـمـ  
ـ يـكـنـ مـتـسـمـياـ بـعـنـيـ غـيرـ يـعـنـيـ لـمـ تـكـنـ اـسـمـاؤـهـ مـحـدـثـةـ بـمـعـنـيـ اـنـهـ حـصـلـتـ لـهـ بـعـدـ اـنـ لـمـ تـحـصـلـ.ـ وـاـنـمـاـ هوـ مـتـسـمـمـ بـهـاـ اـزـلـاـ كـمـ اـنـهـ مـتـصـفـ  
00:35:55ـ بـالـصـفـاتـ اـزـلـ -

ـ لـيـسـتـ الـاسـمـاءـ مـحـدـثـةـ وـلـيـسـتـ الـاسـمـاءـ الصـفـاتـ يـعـنـيـ الـمـخـلـوقـةـ وـاـنـمـاـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـنـيـ اـزـلـيـةـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ هوـ الـذـيـ سـمـىـ بـهـاـ  
00:36:18ـ اـزـلـاـ وـابـداـ فـهـذـهـ مـفـهـومـ مـنـ اـسـمـائـهـ -

ـ لـاـ يـقـالـ اـنـهـ حـصـلـتـ لـهـ بـعـدـ اـنـ لـمـ تـحـصـلـ وـاـنـهـ كـانـ غـيرـ مـتـصـفـ غـيرـ غـيرـ اسمـ الـكـرـيمـ ماـ حـصـلـ لـهـ الاـ بـعـدـ آـآـ حـصـلـ لـهـ بـعـدـ اـنـ لـمـ يـحـصـلـ  
00:36:43ـ وـالـجـوـادـ حـصـلـ لـهـ بـعـدـ اـنـ لـمـ يـحـصـلـ وـالـحـيـ حـصـلـ لـاـ كـلـ ذـلـكـ مـضـتـ عـلـيـهـمـ مـتـسـمـياـ بـتـلـكـ -

ـ اـزـلـاـ تـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ اـنـ تـكـوـنـ صـفـاتـهـ مـخـلـوقـةـ وـاسـمـاؤـهـ مـحـدـثـةـ تـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ اـسـمـاؤـهـ اـصـفـيـتـهـ مـخـلـوقـةـ يـعـنـيـ اـهـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ  
00:37:03ـ لـيـسـتـ مـخـلـوقـةـ وـاـنـمـاـ هـيـ تـابـعـةـ لـذـاتـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ الـخـالـقـ وـمـنـ سـوـاهـ مـخـلـوقـ -

ـ اللـهـ تـعـالـىـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ الـخـالـقـ وـمـنـ سـوـاهـ مـخـلـوقـ لـاـ يـقـالـ اـنـ الـخـلـقـ هـوـ الـذـاتـ دـوـنـ صـفـاتـ لـانـهـ لـاـ يـتـصـورـ وـجـودـ الـذـاتـ بـدـوـنـ صـفـاتـ  
00:37:27ـ وـلـكـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ هـوـ الـخـالـقـ وـمـنـ سـوـاهـ مـخـلـوقـ.ـ فـتـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ صـفـاتـهـ مـخـلـوقـ -

ـ وـاـنـهـ كـائـنـةـ بـعـدـ اـنـ لـمـ تـكـنـ وـاـنـمـاـ صـفـاتـهـ تـابـعـةـ لـذـاتـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ اـوـلـمـ قـبـلـهـ شـيـءـ وـاـخـرـ لـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ وـصـفـاتـهـ لـيـسـتـ  
ـ مـخـلـوقـةـ وـبـعـضـ وـالـمـتـكـلـمـونـ يـعـنـيـ اـهـ يـنـهـوـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـ يـعـنـيـ يـكـونـ اـهـ مـتـكـلـ بـمـشـيـتـهـ وـارـادـتـهـ قـالـوـاـ لـانـنـاـ لـوـ اـثـبـتـنـاـ ذـلـكـ لـكـ -  
00:37:47

ـ مـحـلاـ للـحـوـادـثـ اـكـانـ مـحـلاـ للـحـوـادـثـ وـهـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـمـجمـلـةـ مـثـلـ كـلـمـةـ الـجـهـادـ لـاـ يـعـنـيـ تـشـبـهـ وـلـاـ تـنـفـيـ لـاـ تـشـبـهـ فـيـ الـاطـلاقـ وـلـاـ  
ـ تـنـفـيـ بـالـاطـلاقـ وـاـنـمـاـ يـسـأـلـ عـنـ المـرـادـ بـكـونـهـ مـحـلـ للـحـوـادـثـ.ـ اـنـ اـرـيدـ - 00:38:19

ـ مـحـلاـ للـحـوـادـثـ اللـهـ لـاـ يـكـونـ مـحـلاـ للـحـوـادـثـ اـنـ الـمـخـلـوقـاتـ تـحـلـ فـيـهـ وـاـنـهـ يـكـونـ مـحـلاـ لـهـ فـهـذـاـ مـنـفـيـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ لـاـ وـجـودـ اللـهـ  
ـ مـبـاـيـنـ لـوـجـودـ الـمـخـلـوقـاتـ وـاـنـ اـرـيدـ بـكـونـهـ لـيـسـ مـحـلـ للـحـوـادـثـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـتـكـلـ بـمـشـيـتـهـ وـارـادـتـهـ فـهـذـاـ كـلـامـ غـيرـ صـحـيـحـ - 00:38:40

بل الله عز وجل يتكلم بمشيئته وارادته وكلامه قديم النوع حادث الاحاد لان الكلام الذي كلم به موسى حصل في موسى اذلي يقول يا موسى اني اصطفيت على نفسي برسالتي يقول هذا في الازل وانه آآ وان ذلك انما حصل ازلا بل حصل في الزمان الذي كان - 00:39:02

به موسى وسمع موسى كلام الله من الله وسمع موسى كلام الله من الله نعم تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة واسماؤه محدثة يعني انه تسمى بعد ان لم يكن متسميا - 00:39:26

يعني مخلوقون اسمائهم محدثة اذا ولد المولود يسمى اسمه ما هو موجود الا لما وجد اسم المخلوق يعني سمي بعد ان وجد عندما يولد المولود يسمى ما هو اسمه موجود قبل ان يولد - 00:39:42

فهو محدث واسمه محدث نعم محدث مخلوق واسمه محدث معه. والله عز وجل لا بداية له فلا بداية لتسميه ولا بداية اتصافه بالصفات كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته. لا لا خلق من خلقه. نعم. كلام موسى - 00:39:59

بكلامه الذي هو صفة ذاته لان الكلام صفة ذات من حيث انه ليس له بداية وهو صفة فعل لانه متعلق بالمشيئة والارادة وقد شاء ان يكلم موسى بالكلام الذي كلمه فيه وذلك في الوقت الذي كان فيه موسى موجودا. ولما جاء موسى لملاقاتنا وكلمه ربها - 00:40:29 وهذا قيل لموسى كليم الرحمن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله ليلة المراجعة فيقال كريم الرحمن فاجتمع فيه من الصفات ما تفرق في غيره. فابراهيم خليل وموسى كليم ومحمد صلى الله عليه وسلم كليم خليل. كما - 00:40:57

الله عز وجل موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته ليس خلقا من مخلوقات الله يعني مثل ما يقول بعض المعتزلة ان الله خلق الكلام في الشجرة لظهر الكلام من الشجرة - 00:41:18

خلق الله الكلام في مكان وظهر الكلام من المكان الذي خلق فيه خلق الله الكلام في الشجرة وظهر الكلام من الشجرة وكيف وكيف يكون اني انا الله رب العالمين؟ آآ الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين والكلام ظهر منها وانما الكلام - 00:41:31

نذهب الى الله كما يقول السلف كما يقول الطحاوي في عقيدة اهل السنة وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله من هو بدأ يعني ما بدا من غيره - 00:41:51

ما بدأ من شجرة ولا من مكان اي من اي مكان وانما بدأ من الله وظهر من الله. تكلم به الله عز وجل وسمعه ما سمعه. فسمعه موسى في زمانه وسمعه محمد في زمان صلى الله عليه وسلم في زمانه ويسمع اهل الجنة اذا دخلوا الجنة - 00:42:06

فهو كلام يعني يتكلم الله به ويحرف وصوت يعني صوت مسموع وآآ كلام الله عز وجل اه كيفيته لا تعرف واما معناه فانه معروف تكلم بكلام سمع منه سمعه موسى وهذا موسى اشتاق الى الرؤية لما سمع الكلام - 00:42:24

لما سمع كلام الله اشتقى الى رؤيا قال رب ارني انظر اليك. لما سمع كلام الله طلبها من الله ان يريه نعم كان لنا موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه. الذي هو صفة ذاته وليس خلقا من خلقه كما تقول المعتزلة - 00:42:52

على طريقتهم ان الله تعالى خلق الكلام في مكان وان الكلام يظهر من المكان الذي خلق فيه فيكون الكلام مخلوق وقد خلق في شيء مخلوق ونزل من ذلك المخلوق الله خلق الكلام في مكان ونزل من ذلك المكان ولم ينزل من عند الله ولم يتكلم الله به ولم يسمعه يسمعه - 00:43:09

جبريل من الله كما يعني هذا هو مقتضى كلام المعتزلة خلقه الله في مكان فظهر الكلام من ذلك المكان واهل السنة يقولون من بدأ من الله وظهر من الله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله - 00:43:39

يعني معناه انهم لا يعرفون الكيفية التي يكون حصل بها الكلام المعطلة البلاء الذي اصابهم والجائم الى التعطيل هو تصور التشبيه هذه البالية والمصيبة التي اوصلتهم الى كل شر. انهم تصوروا انه لا اثبات الا مع تشبيه - 00:43:57

ففروا من التشبيه فصاروا الى التعطيل والتأويل آآ ومن الاشياء التي يعني يتتصورونها ويقولونها قال لو كان الله تعالى يتكلم بصوت يسمع لزم ان يكون له لسان وان يكون له شفتين وان يكون له مخارج عروض لان لا نتصور كيان الا مثل - 00:44:21 للهيئة التي نشاهدتها ونعاينها. اذا ننفي ان الله تعالى يتكلم بصوت فاذا يكون كلامه خلق من مخلوقاته خلقه الله تعالى في مكان هذا

قول المعتزل. واما الاشاعرة فقالوا ان الله ان كلام الله معنا واحد قائم بنفسه - 00:44:48

معنى الواحد القائم بنفسه ان عبر عنه بالعبرية قبل له توراة. وان عبر عنه بالسريانية قبل له انجييه. وان عبر عنه بالعربية قبل له قرآن وهو معنى واحد وهو معنى واحد - 00:45:06

والموجود في المصحف ليس كلام الله عند الاشاعرة ليس كلام الله وانما الكلام والله معنى قائم بالنفس كان موجز المصحف عبارة عن كلام الله فاذا عرفت عن كلام الله والمعبر هو ان جبريل واما رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:23

فالامر الى ان يكون الكلام الذي في المصحف عنده مخلوق لان الكلام الحقيقي عندهم هو المعنى القائم بالنفس واما الموحود في المصحف هو عبارة عن الكلام وليس هو الكلام - 00:45:40

ليس هو الكلام والله عز وجل يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فاخبر بان الذي يسمعه الذي يستجير ليسمع كلام الله هو نفسه كلام الله عز وجل - 00:45:53

وليس خلقا من مخلوقات الله وليس عبارة عن كلام الله وانما هو نفسه كلام الله سبحانه وتعالى وقولهم انه لا يتصور آلا وفقا لما نشاهده فاذا احتاجوا الى ان يؤمنوا هذا - 00:46:11

كلام هذا كلام غير صحيح اولا لا تلازم بين الافتات والتشبث به فهناك اثبات مع تشبثه وهذا باطل وهناك اثبات وما تنزيه وهذا الحق هناك اثبات مع تنزيه موافق ليس كمثله شيء وهو صنع البصر اثبت السمع والبصر ونفي المشابه فله سمع لكن اسمع وبصر لك الابصار - 00:46:29

لا يقال انه لا يثبت الكلام انه لو اثبتت الكلام لا لزم التشبث به لانه لا يتصور كلام الا وفقا لما نعقل ونشاهد فان هذا غير صحيح لان الكلام يوجد الاثبات يكون مع تشبثه وهذا باطل ويكون مع تهزيمه وهذا حق - 00:46:54

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الوجه الثاني ان يقال اننا لا نسلم ان كل كلام لا يعقل الا وفقا لما نشاهد ونعاينه ويدل لذلك في شيء جاء في الكتاب والسنة في الدنيا والآخرة - 00:47:18

اما الذي في الدنيا فان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك حجر بمكة كان يسلم عليه قبلبعثة اذا مر عليه قال الحجر السلام عليك يا محمد - 00:47:41

هذا الحجر كيف تكلم كلامه لم يحصل منه الا بلهات وحنجرة ومخارج حروف وانه لا يتصور الكلام الا بهذه الطريقة فهذا الحجر ظهر منه الكلام ولا عرف كيف ظهر من كلام - 00:47:55

ولم يشاهد له لسان ولادة ولا مخارج حروف ف قوله منه لا يتصور كلام الا مثل هذا هذا كلام غير صحيح. لان هذا حجر تصور منه الكلام وظهر منه الكلام ولم يعرف حقيقة كلامه ولم يشاهد منه لسان وحنجرة ومخارج حروف وانما ظهر - 00:48:10

هذا في الدنيا واما في الآخرة فقد اخبر الله عز وجل انه يختتم على الافواه وتنطق الابدي والارجل والجلود بما كان يعمل الانسان اليوم نختتم على افواههم وبكل من ايديهم. تشهد ارجلهم بما كانوا يعملون. فاذا هذا هذا الذي حصل من الابدي والارجل - 00:48:33 يعني انما يحصل بالهات وحنجرة ومخارج حروف لا هذا كله كلام باطل والحق هو انه يثبت لله عز وجل ما ثبت لنفسه وعلى ما فهمه سلف هذه الامة وانه لا تلازم بين الافتات والتشبث به فان الاثبات يكون مع تنزيه وهو الحق ويكون مع تشبثه وهو الباطل. نعم. كلم موسى - 00:48:54

الذى بوصفة ذاته لا خلق من خلقه. يعني كما تقوله المعتزلة. نعم وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. وتجلد الجبل يعني ظهر للجبل فصار دكا من جلاله وعظمته هذا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:49:18

لما كلمه الله وسمع كلام الله اشتاق الى رؤية الله قال الله عز وجل ولما جاء موسى اي من قتلنا وكلمه ربى قال ربى ارني انظر اليك ربى ارني انظر اليك - 00:49:40

قال لن تراني وهذا النبي للرؤبة ليس مؤبدا في الدنيا والآخرة وانما هو في الدنيا فقط لان ما هو في الدنيا فقط لان الله عز وجل ادخر رؤيته لتكون اكمل نعيم يكون في دار النعيم - 00:49:54

فلو حصلت رؤيته في الدنيا لكان نعيم الدنيا او اكمل نعيم نعيم الجنة حصل في الدنيا والله عز وجل شيئاً تكون امور الآخرة غيباً وان الناس يعملون ويؤمنون بالغيب ومن الناس من لا يؤمن بالغيب - 00:50:16

فليحصل منه الانكار ويحصل منه عدم التصديق وقول لن تراني راني في الدنيا وليس معنى ذلك انه لا يراه لا في الدنيا ولا في الآخرة كما تقوله المعتزلة ومن هو على طريقة ومن هم على طريقة المعتزلة - 00:50:38

الذين ينفكون عن الله انه يرى ويقولون انه لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة لا يرى ابداً ويقولون ان لن للتأييد وهذا غير صحيح لأن لن ليست للتأييد - 00:50:56

لأنه قد جاء في القرآن ذكر لن ومعها لفظ التأييد ومع ذلك افادت عدم التأمين كما قال الله عز وجل ولن يتمنوه ابداً بما قدمت ايديهم الذين يتمنوا الموت وقسم النوم قالوا يا مالك - 00:51:15

اه ليقضى علينا ربك. يعني اه يعني طلبو اه ان يموتوا وهم تمنوا الموت في الآخرة لما حصل لهم العذاب والله تعالى قال ولن يتمناه ابداً بما قدمت ايديهم ولن يتمنوه ابداً - 00:51:35

فإذا النفي بمن جاء ومعه ذكر التأييد ومع ذلك لم يوفر انه ما حصل ذلك لا في الدنيا ولا في الآخرة قد حصل في الآخرة انهم تمدوا الموت ولهذا يعني عند ابن مالك في الكافية الشافية يقول ومن رأى النفي بلا مؤبداً فقوله اردد وسواء فاعبده - 00:51:53  
ومن رأى النفي بلا مؤبداً فقوله اردد وسواء فاعبده. وعلى هذا فهذه الآية لا تدل اه اه المعتزلة ومن قال بقولهم على ان الله تعالى لا يرى في الآخرة لأن ذنب للتأييد وهي تشمل الدنيا والآخرة - 00:52:17

تشمل الدنيا والآخرة وموسى عليه الصلة والسلام سأل امراً ممكناً ما سأله امراً مستحيلاً يعني قال رب ارني انظر اليك ولكن الله عز وجل شاء ان لا يرى والله تعالى يعني لم يعطي الناس في الدنيا قوة على رؤيته ولو شاء لاعطائهم - 00:52:36

لأنه يعطيهم القوة في الآخرة الى ان يتمكنوا من رؤيته وفي الدنيا لا يتمكنون من رؤيته والله تعالى قال لموسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه وتتجلى للجبل - 00:52:57

يعني شيء يسير من عظمة الله عز وجل. جاء في الحديث انها مقدار يعني اصبع او طرف اصبع فاندك الجبل وتساوي بالارض لعظمة الله عز وجل مع انه آآ فيه من الصلة وهو فيه من القوة - 00:53:13

ما ليس في المخلوق وعند ذلك حر موسى صاعقاً عندما رأى الجبل حصل له هذا الذي حصل يتجلى الله عز وجل آآ والله عز وجل كما قلت شيء لا يرى الا في الآخرة واما في الدنيا فقد شاء ان لا يرى. ولهذا ثبت في صحيح مسلم - 00:53:33

النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وما يبين ان امور الآخرة شاء الله عز وجل ان تكون في الآخرة والا تكون في الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الكسوف - 00:53:51

وعرض عليه الجنة والنار والجنة في النار موجودة مخلوقة اهل الجنة والنار موجودة ثاني مخلوقتان وقد عرضت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصل إلى الناس في الكسوف وعرضت عليه في الجنة - 00:54:09

قرأ العاقيد العنبر متداة ومد يده ليأخذ قطعاً من من العنبر والصحابة رأوه ماداً يده ولكنهم ما رأوا الذي مدت اليه اليه الرسول رأى الجنّة وهم ما رأوها فهم رأوا يده ممدودة ولكنهم وقبض ولم يمسك ولم يقبض شيئاً - 00:54:24

فقال رأيناك لأنك تتناول شيء. قال عرف للجنة فرأيت عنق متداً فاردت ان اخذ عقوداً قال ثم تركت ولو اخذت منه لاكلت ما بقيت الدنيا عقود واحد يكفي الناس الى نهاية الدنيا - 00:54:46

والله عز وجل شاء ان تكون امور الآخرة غيباً ومن ذلك رؤية الله عز وجل التي هي اكمل نعيم يدخلها الجنة ان شاء الله تعالى ان تكون غيباً وانها تحصل في الآخرة وانها لا تحصل في الدنيا - 00:55:02

وآآ الحديث كما اشرت في صحيح مسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. نعم. وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فيينف. القرآن هو من كلام الله - 00:55:15

والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والزبر من كلام الله. وصححه ابراهيم وموسى من كلام الله. وكلام الله لا حصر له ولا نهاية

له لانه لا بداية للمتكلم به - 00:55:32

ولا نهاية للمتكلم به فلا بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه فلا حصر لكلامه وكلام الله تعالى لا ينحصر والقرآن هو من كلام الله وقد جاء في القرآن الكريم ايتان تدلان على ان كلام الله لا ينحصر وانه لا ينتهي - 00:55:46

وليس له نهاية وليس له حصر وذلك في قول الله عز وجل في اخر سورة الكهف قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا - 00:56:07

قل لو كان البحر هذه البحور الظاهرة لو كانت حبر يكتب به الكلام لنفذت البحور الظاهرة ولو ظوعفت اطعافاً مظاعفة لانها محصورة وان كانت اه واسعة وعظيمة وكلام غير محصور - 00:56:24

فالمحصور ينتهي وغير المحصور لا ينتهي كلام الله غير محصور فلا ينتهي والبحور وعلى سعتها محصورة على سعتها محصورة ولابد وان تنتهي ولا ينتهي كلام الله لان الله تعالى لا بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه فلا حصر لكلامه - 00:56:42

قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لننفذ كلمات ربك. القرآن يكتب بمحبرة صغيرة من هذه البحور الظاهرة القرآن كله محبرة صغيرة يكتب بها القرآن - 00:57:03

دوات بها حذر يستطيع الكاتب انه يكتب القرآن كله من اوله لآخره من هذه المحبرة وكلام الله عز وجل هذه البحور كلها لو كانت مداد انتهي المداد وما انتهي الكلام. آية الثانية - 00:57:21

من سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة عقلاء والبحر يمد من بعده سبعة ابحار ما نفذت كلمة الله ان الله عزيز حكيم لو ان كل ما في الارض من شجرة اقلام - 00:57:42

يكتب بها والبحر يظاعف اطعافاً مظاعفة فان الاقلام تنتهي والبحر ينتهي ولا ينتهي كلام الله لان كلام الله غير محصور لان المتكلم لا بداية له ولا نهاية له وكلامه لا بداية له ولا نهاية له فلا حصر له - 00:57:57

والبحور على سعتها ولو ظعفت فهي محصورة ولو كانت كثيرة وواسعة وعلى هذا فالقرآن هو من كلام الله وكما قلت محبرة صغيرة يكتب بها القرآن من اول الى اخره القرآن محصور - 00:58:22

له بداية وله نهاية اياته محصورة وحروفه محصورة وسوره محصورة واما كلام الله عز وجل لا بداية له ولا نهاية له فهو غير مقصود والقرآن غير مخلوق والتوراة غير مخلوقة والانجيل غير هو كله كلام الله غير مخلوق - 00:58:39

وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فيينفذ. لان المخلوق يعني كما هو معلوم صفاتة تنفذ لان المخلوق اه له بداية وله نهاية وكلامه من اول من حين يعني بدأ يتكلم الى ان مات محصور - 00:58:58

لانه له بداية وله نهاية فكلام محصور ولو كان كثير ولو كثر كلامه هو محصور لكن الله عز وجل لا بداية له ولا نهاية له وكلامه لا بداية له ولا نهاية له. اذا - 00:59:21